

الدرس 6 / شرح أصول السنة لابن أبي زمنين / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

السلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المصنف رحمة الله تعالى باب في الایمان بصفات الله واسمائه. قال محمد واعلم ان اهل العلم بالله بما جاءت به انبیاؤه ورسله يرون الجهل بما لم يخبر به تبارك وتعالى عن نفسه علما والعجز عم والعجز عما لم يدع - 00:00:00

ايمانا وانهم انما ينتهون من وصفه بصفاته واسمائه الى حيث انتهى في كتابه وعلى لسان نبيه وقد قال وهو اصدق القارئ كل شيء كل شيء هالك الا وجهه. وقال قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم. وقال ويحذركم الله - 00:00:20

وقال فإذا سويته ونفخت فيه من روحه وقال فانك باعيننا وقال ولتصنع على عيني وقال وقال اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسطة مبسوطتان وقال والارض جميعا قبضته يوم - 00:00:40

القيامة والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماء مطويات بيمنيه. وقال اني معكما اسمع واري. وقال وكل الله موسى تكليما وقال الله نور السماوات والارض وقال الله لا وقال الله - 00:01:00

يوم القيامة وقال والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسكنيات والسماوات مطويات بيمنيه. نعم وقال اني معكما اسمع واري وقال وكل الله موسى تكليما وقال الله نور السماوات والارض وقال الله لا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. وقال الاول والآخر والظاهر والباطن - 00:01:20

ومثل هذا في القرآن كثير فهو تبارك وتعالى نور السماوات والارض كما اخبر عن نفسه وله وجه ونفس وغير ذلك كما وصف به نفسه ويسمع ويرى ويتكلم الاول ولا شيء قبله - 00:01:53

والآخر الباقى الى غير نهاية لا شيء بعده. والظاهر العالى فوق كل شيء مما خلق. والباطن بطن علمه بخلقه تعالى وهو بكل شيء علیم. حي قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:02:10

وحدثني احمد بن عبد الله بن سعيد بن الخطاب عن ابن وضاح قال حدثنا محمد سعيد بن ابي مرريم قال حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا اشرس بن ربيع قال حدثنا ابو ظلال انه دخل على انس بن مالك فقال - 00:02:37

له يا ابا ظلال متى اصبت في بصرك؟ قال لا لا اعقله قال افلا احدثك بما حدثني به نبی الله صلی الله علیه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربہ ان ان الله قال يا جبريل ما ثواب عبدي اذا - 00:02:56

فاخذت كلمته قال جبريل ربی لا اعلم الا ما علمتني. قال يا جبريل ثواب عبدي اذا اخذت كريمه النظر الى وجهي وحدثني وهبی عن ابن وظاح قال حدثنا يوسف بن عدي قال حدثنا بمعاوية عن الماش عن ابی صالح عن ابی هريرة - 00:03:12

او عن ابی سعيد الخدري عن النبی علیه الصلاة والسلام قال احتج ادم موسى فقال موسى يا ادم انت اسكنك الله الجنة ونفح فيك من من روحه ثم ذكر الحديث. وحداد ابن اسحاق عن اس - 00:03:35

تلع عن يونس عن ابن وهب قال اخبرنا يزيد ابن عياض عن موسى ابن عقبة عن علي ابن حسين عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم انها سمعت النبی صلی الله علیه وسلم يقول وهو ساجد ثم ذكر الحديث وفي اخره - 00:03:51

انت كما اثنيت على نفسك وحددني اسحاق عن احمد ابن خالد عن ابن وضاح عن ابی شيبة قال حدثنا عبد الله ابن بكر الشهمي قال حدثنا بشر بن نمير عن القاسم عن ابی امامۃ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال خلق الله الخلق - 00:04:08

وقضى القضية واخذ ميثاق النبیین وعرشه على الماء فاخذ اهل اليمين بيمنيه واهل الشمال بيده الاخری او وكلتا يدی الرحمن یمین

ثم ذكر الحديث. وحدثني اسحاق عن اسلم عن يونس عن ابن وهب قال حدثني ابو صخر عن - 00:04:28
عن صفوان ابن سليم قال حدثني رجال من الانصار ما منهم رجل الا حدثني عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج عن بعض نسائه فاذا حلت حلقة في المسجد - 00:04:48

ثم ذكر حديثا وفيه اني سألت ربي ان ان يدخل معي من امتى من من يقر به عيني الجنة من يقر به عيني الجنة فاعطاني سبعين الفا ثم ثم استزدته فزادني مع كل الف سبعين الفا ثم - 00:05:04

ارتزت فاشار الي بكفيه هكذا وهكذا فقال ابو بكر حسبنا يا رسول الله فقال عمر يا ابا بكر دعنا ندخل الجنة قال ابو بكر يا عمر وما وما تبقى حفتان؟ من من حفتان من حفتان الله - 00:05:24

وما تبقى حفتان من حسنات الله. احسن الله اليك. وما تبقى حفتان من حفتان الله والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيدينك. نعم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:05:45

اما بعد ذكر ابن ابي زملين رحمة الله تعالى في هذا الكتاب ما يتعلق بآيات واحاديث الصفات. فالمراد بذلك ان مذهب اهل السنة والجماعة اذا مروا بنصوص الكتاب والسنة الدالة على صفات الله عز وجل انهم يؤمنون بها - 00:06:03

ويسلمون بها ويثبتونها لله عز وجل. وان الله عز وجل متصرف بهذه الصفات التي اضافها لنفسه واثبتها سبحانه وتعالى فقال رحمة الله تعالى واعلم ان اهل العلم بالله وهم اهل السنة لان العلم علما - 00:06:23

اهل العلم بالله ولا شك ان العلم بالله عز وجل هو اعظم العلم. لان العلم يشرف بشرف المعلوم ولا شك ان اشرف علم يتعلمه العبد ما بعلم الله عز وجل وهو علم باسمائه وصفاته وآفعاله سبحانه وتعالى لان ذلك يتعلق بربنا سبحانه وتعالى - 00:06:41

فسماهم اهل اهل علم الله عز وجل لانهم يعرفون الله باسمائه وصفاته وهذا هو مذهب اهل السنة والجماعة. ومراد باهل العلم هم علماء اهل السنة الذين اثبتوا لله محبته لنفسه. واثبتو لله ما اثبتوا له رسوله عليه وسلم - 00:07:01

قال رحمة الله العلم وبما جاءت به انبياوه ورسله يرون الجهل بما لم وهذه القاعدة وفائدة بما لم يخبر به ربنا انا عن نفسي علما لان ما لم يخبر الله به عن نفسه - 00:07:21

فان الجهل به علم فان الجهل به علم فما لا فما لم يثبته الله لنفسه ولم يثبته له فليس من العلم اثباته لله عز وجل بل نقول جهلنا بهذه الصفة هو العلم بالله سبحانه وتعالى وهو من العلم الذي يرتضيه ربنا سبحانه وتعالى. وذلك ان مسائل الصفات مسائل توقيفية - 00:07:37

لا تضاف الى الله عز وجل الا بدليل ونص. فاذا لم يكن هناك دليل ونص على اثبات صلة الله عز وجل فاننا نجهل اثباتك الصفة. ولا يلزم من الجهل النفي لا يلزم من الجهل النفي الا اذا كانت تلك الصفة تتضمن نقصا اذا كان يقول النقص بين من فيها - 00:07:57
وتنبئ انها لا تنفي لله عز وجل لان الله سبحانه وتعالى احد صمد صمديته تدل على كمال وسؤدده سبحانه وتعالى.
وحي قيوم بكل ما خالف ونافي هذه الحياة وهذه القيومية وهذا - 00:08:17

فان نافذة فاننا ننفيه عن ربنا سبحانه وتعالى. واما ما لا ينافي كمالا وليس فيه نقص بوجه من الوجه. ولكن النص لم عن الله عز وجل فهذا هو محل الخلاف بين اهل السنة. منهم من يثبته لله من باب من باب اولى. ومنهم من لا يثبته. ويقول نجهل - 00:08:35
ولا ننفيه. نجهل ذلك ولا ننفيه. فمراده بذلك هو العلم فان آآيرون الجهل ما لم يخبره ربنا تعالى علما والعجز عما لم يدع واعجز عما لم يدع ما لم يدعوه له ربنا سبحانه وتعالى ايمانا - 00:08:55

فما لم يأمرنا به وما لم يخبرنا به فاننا لا نفعله ولا ندعوا له وانما نحن عبيد لله عز وجل اذا امر وننتهي اذا نهى سبحانه وتعالى - 00:09:10

ثم ذكر على ذلك بعض الآيات الدالة على صفات الله فقال قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه. وفيه اثبات صفة الوجه لله عز وجل كذلك قوله تعالى آآقل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيبي وبينكم ايضا في اثبات صفة الشهادة لله عز وجل كذلك يحذركم الله عز - 00:09:25

جل نفسه في اثبات صفة النفس لله سبحانه وتعالى كذلك قوله فإذا سويته ونفخت فيه من روحه هنا اثبات صلة الخلق لله عز وجل
وصفة آن ونفخ النفح ايضا قد يثبت لله عز وجل لأن الله اثبت نفخ مع ان الذي نفخ في جيبه - [00:09:45](#)

فيها هو هو جبريل عليه السلام في قصة مريم. واما ادم فنفخ فيه ربنا سبحانه وتعالى ففي اثبات صفة النفح لله عز وجل. كذلك صفة العين اهل السنة ان الله عز وجل عينين تليق بجلاله. وان جاءت وان جاءت مثنات وان جاءت مجموعة فانها عينان لا تزيد على ذلك عند - [00:10:06](#)

الجامعة لقوله صلى الله عليه وسلم ان ربكم ليس باعور. فافاد ان له عينان سبحانه وتعالى. كذلك قول بل يداه مبسوطتان صفات اثبات صفة اليدين لله عز وجل وهم يدان يمين وكلتاهم يمين الله عز وجل والارض جميعا كمن ثم لك الادلة والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه - [00:10:26](#)

ذلك قوله اني معكما اسمع واري اثبات السمع والرؤيا لله عز وجل كذلك وكلم الله موسى تکليم اثبات الكلام لله عز وجل المقصود انه ساق النصوص الدالة على اثبات شيئا من صفات الله عز وجل مثل الحياة والقيومية والاول والآخر والظاء والباطن ثم فسر ذلك - [00:10:46](#)

بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله هو الاول فالله سبحانه وتعالى هو الاول ليس قبله شيء. كان الله ولا شيء غيره سبحانه وتعالى. وهو الآخر الذي ليس - [00:11:06](#)

بعده شيء سبحانه وتعالى وهو الظاهر الذي هو فوق كل شيء وليس فوقه شيء وهو الباطن والمرور الباطن هنا الذي لا يخفى عليه شيء من خلقي سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى محيط بخلقه احاطة كاملة سبحانه وتعالى لا يخفى ولا يغيب - [00:11:17](#)
احد عن احاطته سبحانه وتعالى. ثم ذكر الاحاديث ورد في ذلك لك حديث ابن ابي مريم عن اسد موسى عن ان اشرف الطبيعة عدة ابو ظلال انه دخل عليه فقال يا ابا ظلال متى؟ فقامته اصبت بصير فذكر الحديث وفيه - [00:11:37](#)

قال يقول الله عز وجل ما ثواب عبدي اذا اخذت كلمته؟ قال جبريل ربي لا اعلم الا ما علمتني. قال يا جبريل ثواب عبدي اذا نظر الى وجهي. فيه افالاس - [00:11:54](#)

النظر الى وجه الله وهذا الحديث اسناده ضعيف ويغنى عن ذلك عن الصحيح الذي جاءت في اثبات رؤية الله عز وجل ما بين القوم وبين ان يروا ربهم الا نداء الكربلاء كما في صحيح مسلم. في هذا الحي وان كان الاسلام ضعيف ايات الظلال وهو فيه ابو الضلال وهو ضعيف الحديث. نقول يغنى عن هذا - [00:12:04](#)

حديث وما بين القوم وبين ان يروا ربهم الا رداء الكلاب في اثبات رؤية وجه الله عز وجل وايات الوجه كثيرة كما مر بنا قبل قليل وكان في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:24](#)

على اثبات وجه الله عز وجل. ثم ذكر ايضا حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة في احتجاج ابا موسى فقال يا انت الذي اسكنك الله الجنة وخلقك بيده ونفخ في ونفخ فيك من روحه في اثبات صفة اليد - [00:12:34](#)

الله عز وجل وهذه دل عليها النصوص كثيرة وكذلك صفة النفح وان الله نفخ في ادم اه نفح في رح ادم عليه عليه السلام
هذا النفح نفحة تليق بجلال الله سبحانه وتعالى لا نعلم كيفيةها لكن ثبت ان الله نفخ في آن روح ادم او نفح في جسد ادم - [00:12:48](#)

الروح سبحانه وتعالى ثم ذكر بعد ذلك وحيث العاب الشريف صالح وفي الصحيح اسناده صحيح هذا هو في الصحيحين قول اسحاق اسلم عن يونس عن ابن وهب قال اخبر ابن عياض عن موسى ابن عقبة عن علي ابن حسين عائشة ان ذكر ائمها - [00:13:08](#)
انت كما افنيت على نفسك هذا الحديث بأسناد انقطاع فعلي ابن الحسين لم يسمع من عائشة رضي الله تعالى عنها عائشة رضي الله تعالى عن ذلك كان لانه كان صغيرا - [00:13:35](#)

ومع ذلك نقول الحديث اصله في مسلم الاصل في سجود النبي وسلم ودعاه انت كما افنيت على نفسك باثبات صفة النفس لله عز وجل واصدق من ذلك قوله - [00:13:45](#)

تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي وقد ذكرنا ان النفس غير الذات وانها صفة لا تجل تلقي بجلاله سبحانه وتعالى

فهي صفة من صفات الذات لا انها مرادفة لذاتها سبحانه وتعالى. ثم ذكر حديث خلق الله الخلق - 00:13:55

واخذ ميثاق النبيين ثم ذكر حديث خلق الله الخلق وقضى القطبية واخذ ميثاق النبيين على الماء فأخذ اهل اليمين بيديه واخذ بيديه

اخذ اهل اليمين اهل الشمال بيده الاخرى وكلنا بيدي ربى يمين. هذا حديث نادوا ايضا - 00:14:15

اسلاكه ضعيف اسناده ضعيف واسلاك معناه صحيح فان الله عز وجل لما خلق الخلق قال يا ادم اختر فاختفى قبض قبضتي ربنا
سبحانه وتعالى فقال هؤلاء للجنة ولا ابالي وهؤلاء النار ولا ابالي. فالله قبض جميع اهل الجنة بيده اليدين وقبض جميع اهل النار بيده

الاخرى سبحانه - 00:14:35

وتعالوا في يدي رب يمين فهو حي صحيح لكن هذا الاسناد ضعيف. هذا الاسناد ضعيف ولكن الله خلق الخلق قبض قبضتين قبضة

اهل الجن وقبضة لاهل النار فلا فيهم احد من غيرهم - 00:14:55

وهذا جر بعلم الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر صفوان بن سليم باسناد فيه مقام فيه مجاهيل وفيه اني سألت ربى ان يخرجني عن امتي

من من من يقر به عيني - 00:15:08

فاعطاني سبعين الفا ثم اجتزت وهذا الحديث ضعيف لكن له طرق اخرى من طريق ابي امامه ومن حديث ايضا آآ سعد بن سعد

السعادي وفيها انه ان الله اعطاه يدخل معه الجنـة مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربى. هذا جاء عند احمد اسناد

صحيح وفيه ان - 00:15:21

ان الله سبحانه وتعالى يحثـم ان الله له صفة الحفظ بيديه سبحانه وتعالى فيخرج بيديه من الجنـة ثلاث حصوات يدخل

يخرج الله عز وجل من النار بيديه ثلاث حصوات وهؤلاء ممن لم يستوجب الخلود الابدية في النار وهم اهل التوحيد -

00:15:41

اشياء من الاحاديث اثبات هذه الصفات. وفيه اثبات صفة البدين والوجه والكلام كما سيأتي معنا باذن الله عز وجل والله اعلم -

00:16:01